



سيلقوبليه

بقلم: محمد العزب

العيون البنية..

الوجه البرئ..

النبرات الناعمة كصوت الكمان..



الزنزانة الرطبة..

والسلاسل الحديدية..

ورائحة الموت..

وهى..

تقف على بعد مترين منك.. ترمقك بعيناها
النجلاوين.. بنظرة فيها الخبث.. والكثير من الشر..

ترى من أى جحيم جاء هذا الجمال الشيطاني؟؟
تقترب منك.. فتتقلص عضلاتك رغماً عنك خوفاً..

أى عذاب قادم بيدك أيتها الفاتنة؟؟
يفتر ثغرها فتبرز أسنانها البيضاء فى إبتسامة خلبت
لبك من قبلك ،أما الآن فتوشك ان تخلع قلبك هلعاً..
أيها الغبى..

كيف إقتعت أنك تعجبها..!
كيف خدعتك بهذه السهولة..!؟
كيف..؟؟

بكلمة واحدة فقط حركت الشهم الرابض فى دمك..
"من فضلك يا عامر أريد مساعدتك"
ثم تغمض عينيها فى هدوء، محطمة أى مقاومة
لديك..

" سيلفوبليه "
فتنهار كل حصونك أمامها..

أما ما حدث بعد هذا فالتشويش يملئه..

كنت تساعدها في نقل بعض (الكرايب) .. كي تلقيها
في بديروم منزلها، و حين انحنيت لتضع ماتحمل..
فقدت وعيك وإستيقظت هنا..

هكذا وبنفس السرعة..!

لكن.. لماذا؟؟؟

لماذا؟؟؟

" ماذا فعلت لأستحق هذا؟؟!! "

تصرخ بها في وجهها بطريقة أردتها أن تكون قوية،
لكن الخوف جعلها أشبه بتوسل..

أطل بريق مخيف من العينين الساحرتين و..

" أنت لا تعرف قيمة نفسك أيها الفانى "

ومدت يدها لتلمس كتفك في نعومة، فإنتفض
جسدك..

لابد أن ملمس (البوا) العاصرة أطف من هذا..

تقول وهى تنظر لك..

" إن كل ماأحتاجه موجود عندك "

نظرة الذئب الذى يتفحص شاة ممتلئة..

تكمل:

" فى عقلك..فى خلاياك القديمة..سأنتزع كل ماأريد..وبقسوة..

سوف تتسائل وماذنبى ؟ ولماذا أنا ؟!

لكن الحقيقة لن تحدث فرقاً.. لأن عقلك لن يستوعبها.."

ثم تلتفت فتسير حتى آخر الزنزانة , حيث توجد منضدة حجرية , بجانبها رف يبرز من الحائط , إصطفت عليه أشياء لم تتبينها , لكنك خمنت من إنعكاس الضوء ومن صوتها إذ إصطدمت..

أنها أدوات معدنية.. ولا أعتقد أنها تستخدم لتقليم الأظفار..

" يالك من مجنونة "

فقد خمنت يقيناً انها ستعذبك حتى الموت..

يبدو أنها شاهدت الكثير من الأفلام على غرار

وغيرهما (gothica) و (saw)

.. حيث يستخدم المختطف أدوات الجراحة

بدقة.. ليطيل عذاب ضحيته لأطول فترة ممكنة..

لقد أفسدت هذه الأفلام جيلاً كاملاً.. ولوثت عقول

أجيال أخرى..

تحاول التحرر من قيودك لكن..

ككل مرة تفشل..

تباً لهذه السلاسل كأنها نحتت من الجليد ..

باردة إلى حد لا يصدق رغم أنها -حسب ساعتك-

تلاصق جسدك منذ ما يزيد عن الساعتين..!

باردة ك.. ك.. كالجليد..

تفريق من افكارك فتجدها أمامك .. وابتسامتها

الساحرة تملئ وجهها النضير.. وتضع يديها خلف

ظهرها.. وتهتز كالأطفال .. كأنها تعد لك مفاجأة عيد

ميلادك..

تقترب منك وتهمس:

" جدك الأكبر كان قبطاناً.. جاب العالم كله
تقريباً.. وعرف ورأى أشياء غريبة "
ثم تميل عليك أكثر.. لتقرب شفيتها من أذنك..
" وأنا أنتوى أن أعرف كل ما عرفه "
وتبتسم..

" سأفتقدك يا (عامر) .. سأحاول أن أترك شيئاً
يذكرني بك، لكنى لا أعدك بهذا "
ثم تبتعد عنك فى هدوء.. وقد زادت ضربات قلبك إلى
الضعف من الهلع .. ومن لهجتها..
لقد أخطأ تخمينك.. هى لن تعذبك حتى الموت.. لن
تترك لك هذه الرفاهية..

تراها ترفع يدها اليمنى بأداة حادة غريبة.. وقد
إنقلبت ملامحها لتصبح أقرب للمسح.. وبيدها اليسرى
قارورة تصاعد منها دخان أخضر عطن الرائحة..
ولتهتف بصوت مخيف:

" سنبدأ الإستنتاج "

وتهوى بيدها اليمنى على صدرك ، قبل أن تفهم
أنها..

****تمت****

#حرف_واحد